



حدّثني النجوم...

الرواية الخامسة للمهندسة هيفاء العرب

“حدّثني النجوم...” رواية تعالج جدلية اللامساواة بين المرأة والرجل في ضوء منهج علم الإيزوتيريك، في مقارنة غير مسبوقة إذ تلج في خفايا قانون الكارما في ضوء كشوفات علم الإيزوتيريك لتضيء على الرابط الخفي بين اللاحبّ في النفس البشرية واللامساواة بين المرأة والرجل...

“حدّثني النجوم...” هي الرواية الخامسة للمهندسة هيفاء العرب، من ضمن سلسلة علوم الإيزوتيريك. تضم الرواية ١٩٢ صفحة من الحجم الوسط، منشورات أصدقاء المعرفة البيضاء، بيروت. تعرّف هيفاء العرب روايتها على أنّها مغامرة على أطراف اللاحبّ، مغامرة تلقي الضوء على انعكاسات قانون الكارما في الروابط الشائكة بين المرأة والرجل...

“حدّثني النجوم...” ثورة على الواقع، ثورة تقدّم إجابات ملهمة لكل امرأة تطمح بأن تكون “امرأة المستقبل”، ولكل رجل شغوف يطمح في أن يخوض غمار الوعي إلى جانب معشوقته ليكون بدوره “رجل المستقبل”... “فالخطأ الفادح هو في الاعتقاد أن الثورة الأنثوية هي في ثورة المرأة على الرجل، أو ثورته عليها... بل هي ثورتها المشتركة على اللاحبّ”... بذلك تشرّع الكاتبة أبواباً موصدة على غوامض العلاقة بين المرأة والرجل، وترسم معالم الثورة المستقبلية، الثورة على اللاحب الذي يقض مضجع كل نفس بشرية على وجه الأرض...

“هي و هو”، يجسّدان كل امرأة ورجل جمعهما شغف المعرفة ووحد مسارهما الحبّ كما نصّت عليه مبادئ المعرفة... لكن اللاحبّ كان يرخي بظلاله على سعادتهما، بأسطاً سلطانه في طوايا الكبت المظلمة وفي كل ما هو غير معن في النفس...

بطلة الرواية امرأة تجاوزت منتصف العمر، تمرّست في الحبّ الواعي القائم على معرفة النفس... الوعي دربها، الحبّ نجمتها، المساواة هاجسها، أمّا مواجهة اللاحبّ في نفسها فجسّدت التحدي الأكبر في مسيرتها... وبإرادة المحبّة اخترقت ما تعدّر اختراقه على أجيال سبقت حين رسمت الرابط الدقيق بين ثلاثية لا تخطر في بال، بين قانون الكارما، اللاحبّ واللامساواة بين المرأة والرجل...

في المقابل بطل الرواية رجل واثق، خضبه الوعي بحكمة المعرفة، فصمّ إلى جانب حبيبته، على تحدي صراعات النفس البشرية في "مزاجية" الحب بين الأنا والآخر، وبين المدّ والجزر التي تفرضها ازدواجية الحب واللاحب... تقارب فتباعد... يليه تقارب وتباعد... فلا يلبثان يعيشان الحياة إيقاعًا متناغمًا، حتى تستيقظ التناقضات فتقضم مضجعهما من جديد... لكنهما لم يستسلما...

"حدثني النجوم..."، هي بمثابة خارطة طريق من اللامساواة إلى المساواة بين المرأة والرجل، مساواة لم يعرف طعمها نصفا الوجود منذ غرق قارة اتلنتس...

رواية شيقة بكل ما في الكلمة من معنى، إذ تطرح مفهوم اللاحب للمرة الأولى في تاريخ دراسة النفس البشرية، وتعمّق في خفاياها لتلج إلى حيث لم يجرؤ أحد على الولوج من قبل...

<http://balladi.com/?p=8700>